

بيان بمناسبة ذكرى أحداث الثورة 17 ديسمبر - 14 جانفي

لا مصالحة وطنية ولا سيادة حقيقية دون عدالة انتقالية

تستذكر الجمعيات والمنظمات الموقعة أذناه بفخر واعتزاز انطلاق ثورة الحرية والكرامة، التي كانت لحظة فارقة في تاريخ بلادنا، حملت معها أحلام التونسيين والتونسيات بالشغل والحرية والكرامة الوطنية. تمر السنوات، وتظل هذه الذكرى علامة مضيئة تذكّرنا بنضالات شهدائنا الأبرار وتضحيات شعبنا العظيم من أجل وطن حر وعادل. إذ أننا نحى هذه الذكرى، نؤكد على أن المسار الديمقراطي وبناء دولة القانون لا يكون إلا عبر تحقيق العدالة الانتقالية.

وعليه فإنّ ائتلاف المنظّمات المدافعة عن العدالة الانتقالية:

تؤكّد على تمسّكها بمسار العدالة الانتقالية واستعدادها لمواصلة النضال من أجل تحقيق أهدافه النبيلة التي لا تخدم إلا مصلحة البلاد والشعب.

- تطالب باستكمال مسار العدالة الانتقالية في جميع أبعاده.
- تطالب بإعادة الاعتبار للمسار القضائي عبر استكمال الدوائر القضائية المتخصصة وتهيئة الظروف المناسبة حتى تصل إلى إصدار الأحكام تحقيقاً للعدالة والإنصاف، وتكشف حقيقة الانتهاكات المرتكبة.
- تعتبر أن محاكمة السيدة رئيسة الهيئة هو استهداف للعدالة الانتقالية من لوبيات الفساد وأذرع الاستبداد، وأن سجنها تنكيل وترهيب لكل المدافعين عن مسار العدالة الانتقالية، ولذا تطالب بإطلاق سراحها وتوفير كل ضمانات المحاكمة العادلة لها.
- تدعو مؤسسات الدولة بتسريع تنفيذ توصيات التقرير الختامي لهيئة الحقيقة والكرامة، الصادر بالرائد الرسمي في 24 جوان 2020.
- تثنى ما تقوم به مؤسسة فداء للضحايا من إحاطة نفسية وتدعو لملائمة الإطار القانوني المنظم للمؤسسة مع الأمر الحكومي عدد 211 لسنة 2018 المتعلّق بصندوق الكرامة ورد الاعتبار لضحايا الاستبداد.
- تطالب بإنشاء مركز شامل للتأهيل الصحي والنفسي للضحايا، وتأمّل تطويره استجابة لتوصيات التقرير الختامي تلبيةً لأحد مطالب الضحايا منذ عام 2013.
- تعتبر أن الإطار القانوني المناسب لملف شهداء الثورة ومصابيها هو المرسوم عدد 97 لسنة 2011، والذي تم تنقيحه بالقانون عدد 26 لسنة 2012، وأي تنقيح يجب أن يكون بالتشاور مع كل أصحاب المصلحة والحق.

ختاماً، نؤكد أن ذكرى الثورة ليست مجرد احتفال بالماضي، بل هي دعوة متجددة للعمل من أجل حاضر ومستقبل أفضل. فلنكن أوفياء لتضحيات من سبقونا، ولنتحد من أجل تونس التي نحلم بها، حرة، عادلة، وديمقراطية.

المجد لشهداء الثورة، والوفاء لتطلعات شعبنا العظيم.
عاشت تونس حرة مستقلة.

المنظمات الممضية:

- الشبكة التونسية للعدالة الانتقالية
- منظمة شهيد الحرية نبيل البركاتي "ذكرى ووفاء"
- منظمة محامون بلا حدود
- المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب
- المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
- جمعية الكرامة للحقوق والحريات
- الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية
- البوصلة